

كلمة رئيس جامعة بيرزيت د. عبد اللطيف أبو حجلة

في حفل إطلاق المحرك البحثي المعجمي - الثلاثاء 2018/9/25م

الأخوة الأعضاء الدكتور مروان عورتاني المحترم، رئيس أكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا،

الأستاذ مراد السوداني المحترم، الأمين العام للجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم،

الدكتور إيهاب القبح المحترم، الوكيل المساعد لشؤون التعليم العالي،

حضرات السادة علماء اللغة وعلماء الحاسوب،

حضرات السادة المتخصصين أصحاب الشركات وصنّاع تكنولوجيا المعلومات،

السيدات والسادة والطلبة الحضور،

نرحبُ بكم جميعاً في جامعة بيرزيت، فأهلاً وسهلاً بكم.

نلتقي اليوم لنحتفل بإطلاق محرك بحثٍ مُعجميٍّ للغة العربية. يحتوي هذا المحرك على

الأنطولوجيا العربية وعلى مائة وخمسين معجماً عربياً ومتعدد اللغات، عملت دائرة علم الحاسوب

في كلية الهندسة والتكنولوجيا بجامعة بيرزيت على حوسبتها طوال ثماني سنواتٍ مضت، ليضاف

هذا الإنجاز إلى العديد من الأبحاث والمشاريع الطموحة في الذكاء الصناعي وهندسة البرمجيات

والحوكمة الإلكترونية، التي كانت من ضمنها أيضاً، حوسبة اللهجة العامية الفلسطينية.

ولعل هذا الإنجازَ الرائد، يمثلُ إضافةً نوعيةً على المستوياتِ التقنيةِ والثقافيةِ والعلميةِ، التي تتحملُها المؤسساتُ الأكاديميةِ، لا في فلسطينِ فحسب، بل في المنطقةِ العربيةِ ككل، نظراً للجِدَّةِ، والفرادةِ، والتطبيقاتِ المتوقعةِ منه.

إن رسالةَ جامعةِ بيرزيت لا تقتصرُ على التدريسِ وتخريجِ صنَّاعِ المستقبلِ الفلسطينيِّ وقادتهِ، فالبحثُ العلميُّ من أهمِّ أولوياتنا. وبالرغمِ من شُحِّ الإمكانياتِ الماديةِ، ومن كوننا نرُحُّ تحت احتلالٍ يستهدفنا بشكلٍ دائمٍ؛ إلا أننا حريصون، كلَّ الحرصِ، على توفيرِ البيئةِ الداعمةِ للبحثِ العلميِّ، والجاذبةِ للباحثين والعلماءِ المميزين، وهذا من أهمِّ ما يميِّزُ جامعةَ بيرزيت عن غيرها.

السادةُ الحضور،

إن هذا الإنجازَ الذي نحتفلُ به يهدفُ إلى خدمةِ لغتنا العربيةِ ويضعُها في مقدمةِ اللغاتِ من منظورِ التقانةِ والحداثةِ. إنني أقدمُ لكم ثمرةَ مجهودٍ علميِّ يُثبتُ أنه ورغمَ ضعفِ الإمكانياتِ الماديةِ، يمكنناُ المساهمةَ في المعرفةِ العالميةِ، وإنتاجِ ما حَلُمْتُ به العديداً من المؤسساتِ العربيةِ لحوسبةِ المعاجم منذ سنوات.

ولا يمكنُ للمجتمعِ الفلسطينيِّ أن يفرضَ حضورَه في عصرِ العولمةِ دونَ اهتمامٍ منه بالبحثِ العلميِّ، ولا يمكنُ له تدعيمِ الصمودِ دونَ ريادةٍ وتميِّزٍ علميِّ، فالبحثُ العلميُّ ليس ترفاً، والإنفاقُ على الأبحاثِ العلميةِ يجب أن يكون من ضمنِ أولى أولوياتِ الحكومةِ والمجتمعِ والمؤسساتِ

المعنية. وهنا، اسمحو لي أن أدعو الوزارات والمؤسسات الحكومية لأن يُشركوا العلماء في الجامعات الفلسطينية لتقديم حلول وخدمات ضمن أُطرٍ بحثيةٍ مُأسسة.

في الختام، أودُّ أن أوجه تقديري وشكري إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) وأمينها العام، الدكتور سعود هلال الحربي، الذي لم يتوانَ للحظة عن إتاحة جميع المعاجم الصادرة عن المنظمة للإدراج ضمن محرك البحث، وتوقيع مذكرة تعاونٍ مع جامعة بيرزيت في مجال حوسبة اللغة وحوسبة المعاجم العربية، وأخصُّ بالذكر كذلك مديرَ مكتب تنسيق التعريب بالرباط، الدكتور عبد الفتاح الحجمري، وممثلَ فلسطين في المنظمة، الأستاذ مراد سوداني. كل الشكر والتقدير للدكتور مصطفى جرار وزملائه الذين عملوا على إنجاز هذا المشروع الريادي. نُكَبِّرُ فيكم إخلاصكم وتفانيكم وإنجازاتكم لخدمة المسيرة الأكاديمية والثقافية للمجتمع الفلسطيني والمجتمع العربي والدولي.

وشكراً.